

سئل عن رجل قال ان العقوبة التي وعدنا بها صالح انما
تصيبنا ان وقع علينا كما وعدنا حين نزل علينا
واستغفروا وادناوا محمد بن النويه بقدرهم حين نزل
العذاب عليهم وان لم يبع ما غفروا به نحن على ما نحن عليه
صالح عليه السلام على حسب حاله واعتقاده بان قال لهم
لو تستعملون بالسيرة مثل الحسنة التي بالعذاب مثل الرحمة
وقبل بالعقوبة مثل التوبة **لو لا** اي هلا نستغفرون الله
قبل ان يحل بكم العذاب لبتوا من امر حرمين **قالوا** اطربا
بك ومن عذبك اي ساء ما يكون من بك ولا يوافقنا
في ذلك العام فخط سديد **قال** طاب رحمك عبد الله
الذي اصابكم هو عن عبد الله فادونه وقسمته ان شئتم
وان شئنا احرمكم وقبل المعنى ما بطركم من حرمين
ابديكم كما قال طاب رحمكم وقبل المعنى ما بطركم من حرمين
عند الله **قال** انتم قوم يغفون اي يخفون وقيل يغفون
وقيل يغفونكم الشيطان يومئذ ينسى اليكم بالنظير **وكان في**
المدنية بسعة رطوبت يسد في الارض ولا تصير في المدنية
الحجر المذكورة في قوله تعالى ولقد ذكرنا صحاب الحجر المرسلين
وانما حاز تبيين السعة بالرهط لان الرهط في معنى الجماعة
فكانه قال بسعة الفرس وتسعة نفر والفرس من الرهط
والنفران الرهط من الثلاثة والعشرون نفر من الثلاثة الى السعة
وكان بها كرايا تسعة الفرس ثمانية قوم صالح وكانوا من بني
اشراهم وهم الذين سبوا في غزوة بدر وقوله يسدون
في الارض ولا يصلحون يعني ان يتناهم الاوساد المحض الذي
يخالطه شئ من الصلاح **قالوا** نعموا بالله لمدنيته واهله

من يقولون لوليه ما شهدنا مثلك اهله وانا لصا دقون
وقري مثلك نعم الميم واللام ومعنى نعم الميم واللام اي قالوا
هنا وكذا التسعة رهط ان يتواصوا بالابلا ويقتلوه واصل
البيات ساعة العدر ليل لا تصد الهلاك ولما تصدوا المحي
الوصاح اسرعوا اليه ليل فارسل الله عليهم صخرة فاهلكهم
الجميع **والمراد** اي في يومه الدين امنوا به نعموا الله بقتل
من امن معه **لنقولن** لوليه حمل ان يكون المعنى لغيره لوليه
من قتل من اهله ما شهدنا اي ما راينا احدا ممن اتوا صالح هالكا
ولا شهدنا المرصع الذي هلكوا فيه ولا عرفنا الزمان الذي وقع
بهم الملاك لئلا ينادوا بالصادقون بما ذكرناه **ومكر** اي مكر
دمك وامكر اوله ولا يشعرون **وقيل** مكر هو ما اخفوه
من يدبر قبل صالح ومن امن معه وذلك ان صالح عليه السلام
كان له مسجد في شعبه صلى فيه فاحموا وقالوا ان
صالح جار عز ان العذاب بائنا بعد ثلاثة ايام يحيى يقبله
ويقتل اهله قبل الثلاث فلما احموا وادوا وان دخلوا
على صالح المسجد انطبقت عليهم صخرة فدرستهم ومزقت
لحمهم فلم يبق فيهم الا عظمهم ولا ما جعل لهم ولا من بين
اناه العذاب وذلك معنى قوله ومكرنا مكر ادم ولا
يؤمنون ولما الله تعالى صالحا ومن امن معه ولم يؤمن
الاهل ارحم ذل الذي قوله قد من بالهم وقومهم احسن الخلاق
الله سواهم منهم بسبب عزمهم وظلمهم **وقيل** لوليه مثلك
يعني لغيره جاوبوا بما طلبوا **ان** اي في قوله لوليه
الذين يبعون والحياء الذين امنوا بما جاء به صالح وكانوا